كان لا يتكلم في مجلسه ابدا الا اذا ساله فانه يجيبه
على قدر السوال ولم يزل يستعمل ذلك معه حتى اذن
له بالتكلم في مجلسه في بعض رحلاته الى القاهرة وسببه
انه لما راى اقبال الناس عليه وتوجههم اليه قال
له انبسط الى الناس واستقبلهم لان يهدي الله بك رجلا
واحدا خير لك من حمر النعم ومن ادبه وامتثاله لامر
السيد شيخه انه قال له مرة تعالى الليلة مع الجماعة
واذكروا عندنا في البيت فلما دخل الليل نزل شتا ومطر
شديد فذهب استاذي اليه حافيا والمطر يسكب عليه
وهو يخوض في الوحل فقال له كيف جيت في هذه
الحالة فقال له يا سيدي انكم امرتنا بالمجيء ولم تقيدوه
وايضا لا عذر في الحالة هذه لامكان المجيء وان كنت
حافيا فقال له احسنت فهذا اول قدم في الكمال والصدق
وكان جالسا معه وهو يعرس في الصلاة على خير البرية
فتثاءب استاذي فقال له كيف تتثاءب وانت في هذه
الحضرة ما اصنعته حتى دخل معك الشيطان
فان التثاؤب من الشيطان وحضرة الشيخ حضرة
الله

الله تعالى وحضرة الله لا يدخلها شيطان ثم قال له
ما في هذا المجلس او في مجلس اخر الا التثاؤب
على قسمين اما من غلبة الشيطان واما من
غلبة نوم او كسل فلما علم صدق حاله وحسن
فعاله قدمه على خلفائه واولاه حسن ولايته ودعا
بالاخ الصادق ومنحه اسرارا واوراه عيون الحقائق
فمن ذلك انه ذكر في رحلته المصرية ما يدل على انه
اعطاه الاسم الاعظم حدثني الاخ الصدوق وعلامة
المفهوم والمنطوق الشيخ حسن الشيبي انه راى
في الرحلة المذكورة ما نصه وجاءنا في ذلك الوقت
الحنفي المصري المنتخب المكي في عين وتكلم معنا
في الاسم الاعظم فمنحناه منه لك او فاشفيناه
او عوضناك وقال فيها مشيرا اليه وملحاني مرة
من المرات الا وجدت انشراحا وانبساطا وانسا
وكان يصلي مقتديا به وصلى به مرة رضي الله عنه
فسلم بعد تمام الصلاة قال له رجل من اتباع
السيد شيخه وكان غيورا عليه يقال له الحافظ محمد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)